Thank you for evaluating
PDF Complete.
Click Here to purchase
full featured PDF Complete products

م الله الرحمن الرحيم

ن القيم في إغاثة اللهفان (132/1): قال الشيخ أبو محمد المقدسي في كتابه ذم الوسواس" :الحمد
ي هدا بنعمه، وشرفنا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورسالته، ووفقنا للاقتداء به وا تمس
ه، ومن علينا باتباعه الذي جعله علماً على محبته ومغفرته وسببا لكتابة رحمته وحصول هدايته ،
ل سبحانه} :قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [آل عمران: 31] ، وق
لى} :وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ {إلى قو: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّ
أعراف [156-157 :ثم قال: {فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النبي الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] {الأعراف: 158 .]

بعد :

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ن الله سبحانه جعل الشيطان عدوا للإنسان، يقعد له الصراط المستقيم، ويأتيه من كل سبيل، كما أخبر الله تعالى عنه أنه قال: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ} [الأعراف: 16-17 .]

لذر الله عز وجل من متابعته، وأمر بمعاداته ومخالفته، فقال سبحانه: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} [فاطر: 6.]

ال: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ} [الأعراف: 27 .]

خبر بما صنع بأبوينا تحذيرا لنا من طاعته، وقطعاً لعذر في متابعته، وأمر الله سبحانه وتعالى بات صراطه المستقيم ونهى عن اتباع السبل، فقال سبحانه:{وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} [الأنعام: 153 .]

سبيل الله وصراطه المستقيم هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصحابته ويل قوله عز وجل: {يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [يس: 1- 4] ل: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الحج: 67 [وقال] {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشورى: 5] ، فمن اتبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله وفعله فهو على صراط الله مستقيم، وهو ممن يحبه الله ويغفر له ذنوبه، ومن خالفه في قوله أو فعله فهو مبتدع متبع لسبل الشيطان غير داخل فيمن وعد الله الجنة والمغفرة والإحسان . "

بد :

ـ

يف الوسواس : الوَسْوَسةُ والوَسْواسُ الصوتُ الخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ والوَسْواسُ صَوْتُ الحَلْيِ ، وقد وَسْوَسَ وَسْوَسةً ووِسْواساً بالكَسرِ والوَسْوَسَةُ والوِسْوَاسُ حَدِيث النَّفْس وقد وَسْوَسَ في صَدْرِه ووَسْوَسَ إِلَيْه والوَسْوَاسُ الشَّيْطانُ وقوله تعالى {من شر الوسواس الخناس} أَراد ذِي الوَسْواس وفلانٌ المُوَسْوِس بالكَسْر الذي يَعْتَرِيه الوَسْواس ، ووَسْوَسَ الرَّجُلُ كَلَّمَه بما خَفِيَ. المحكم والمحيط الأعظم (539/8) والعين 335/).

القاضي عياض مشارق الأنوار على صحاح الآثار (296/2) (وس وس (قَوْله : وَمَا وسوست بِهِ

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

سهَا ، وَذكر الوسواس والوسوسة هُوَ مَا يلقه الشَّيْطَان فِي الْقلب ، وَهُوَ الوسواس أَيْضا والشليط واس ..

سه الْحَرَكَة الْخفية ووسواس الْحَيّ صَوت حركته ، وَمَا وسوست بِهِ نَفْسهَا أي حدثتها بِهِ ونفسه إطرها إِيَّاهَا بِالرَّفْع .

ند الْأُصيلِيّ بِالنّصب وَقَوله وكون وسوست بِمَعْنى حدثت وَرجل موسوس إِذا كَانَ ذَلِكَ سْر الْوَاو وَلَا يُقَال بِفَتْحِهَا .

س س) : (الْوَسْوَسَةُ) الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَمِنْهَا (وَسْوَاسُ الْحَلْيِ) صْوَاتِهَا وَيُقَالُ (وَسْوَسَ الرَّجُلُ) بِلَفْ سُمِّيَ فَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ كَرَّرَهُ ، وَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ كَوَلْوَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَعْوَعَ الذِّئْبُ)وَرَجُلٌ سْوِسٌ) بِالْكَسْرِ، وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَلَكِنْ مُوَسْوَسٌ أَوْ إلَيْهِ أَيْ تُلْقَى إلَيْهِ الْوَسْوَسَةُ .

لَ أَبُو اللَّيْثِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (الْوَسْوَسَةُ) حَدِيثُ النَّفْسِ وَلَمَّا قِيلَ (مُوَسْوِسٌ) لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ بِمَا فِي ضَمِ

عَنْ (اللَّيْثِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوَسْوِسِ قَالَ يَعْنِي الْمَغْلُوبَ أَيْ الْمَغْلُوبَ فَعْقِهِ إِذَا كَلَّمَ بِغَيْرِ نِظَامٍ .

الْوَسْوَاسُ (اسْمٌ بِمَعْنَى الْوَسْوَسَةِ كَالزِّلْزَالِ بِمَعْنَى الزَّلْزَلَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {مِنْ شَرِّ سْوَاسِ} [الناس: 4] أَيْ وَسْوَسَةُ فِي نَفْسِهِ .

ا الْحَدِيثُ « إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوَلْهَانُ فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ» فَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْوَسْوَسَةُ تَقَعُ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ، وَأَنْ يُرَادَ الْوَلْهَانُ نَفْسُهُ عَلَى وَضْعِ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ.المغرب في رتب (484/1) ولسان العرب (255/6) .

ت :قال الترمذي بعدما أخرجه : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مغفل قال أبو سى حديث أبي بن كعب حديث غريب وليس إسناده القوي عند أهل الحديث ؛ لا نعلم أحدًا نده غير هارون ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن ، ولا يصح في هذا الباب عن ي صلى الله عليه وسلم شيء وهارون ليس القوي عند أصحابنا وضعفه ابن المبارك .قال الألباني : عيف جدا، ابن مائة (421 (، المشكاة (419) ، ضعيف الجامع الصغير (1970) ، ضعيف سنن

PDF Complete
Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ماة (94 . (

س وس : (الْوَسْوَاسُ الْفَتْحِ اسمٌ مِنْ وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِذَا ثَتْهُ وَالْكَسْرِ مَصْدَرٌ وَوَسْوَسَ هُ ، وقَوْ تَعَالَى {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ} [الأعراف: 20] اللامُ بِمَعْنَى إِلَى فَانْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قِلَ سْوَسَ إِلَيْهِ قِلَ الْمَغْضُوبِ لَيْهِمْ ، وَالْوَسْوَاسُ الْفَتْحِ مَرَضٌ يَحْدُثُ مِنْ لَبَةِ السَّوْدَاءِ يَخْتَلِطُ مَعَهُ هْنُ وَيُقَالُ لِمَا يَخْطُرُ الْقَلْبِ مِنْ شرٍّ وَلِمَا لَا يْرَ فِهِ وَسْوَاسٌ .المصباح المنير في غريب الشرح يرِ(2/658).

وسواسُ اضطراب تُعرف اليوم لاسم نفسه، وإن كان زاد فيها ى المشتغلين بعلم النفس، سف القهرى قال : الوسواس القهرى .

ع الوسواس ، الشيطان والنفس : فقد ا الله تعالى في كتابه أنه ذ لى نفسه العهد ن يترك م وذريته دون وسوسة وكيد ومكر مر الله ن نتخذه دوا أنه لن داوته لنا . قال تعالى يَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ لَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ دُوٌّ مُبِينٌ (168) يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا لَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }(169) البقرة . قال تعالى :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ دُوٌّ مُبِينٌ }(208)البقرة ، تعالى :{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ دُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ دُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} (6) طر

، تعالى :{أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ دُوٌّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي ا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62)}سين

ل تعالى :{ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا...} (20) الأعراف .

ل تعالى :{ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ لَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} (120) .

كان الشيطان دو مبين ، لا يقل مصانعة ولا معروفا ولا إحسا مر الله ن نتعوذ به منه يصده ولا يدحره إلا التعوذ ه وكره سبحانه .

ن القيم – رحمه الله - ولا ريب ن الشيطان هو الداعي إلى الوسواس :فه قد طاعوا

PDF Complete
Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ليطان، ولبوا دعوته، واتبعوا أمره ورغبوا عن اتباع سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لريقه، حتى إن أحدهم ليرى أنه إذا توضأ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أو اغتسل اغتساله، لم يطهر ولم يرتفع حدثه، ولولا العذر بالجهل لكان هذا مشاقة للرسول ..

- كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوضأ بالمد، وهو قريب من ثلث رطل بالمشقي، ويغتسل بالصاع وهو نحو رطل وثلث، والموسوس يرى أن ذلك القدر لا يكفيه لغسل يديه، وصح عنه السلام أنه توضأ مرة مرة، ولم يزد على ثلاث، بل أخبر أن: ((مَنْ زَادَ عَلَيْهَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ .)) فالموسوس مسيء معتد ظالم بشهادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فكيف يتقرب إلى الله بما هو مسيء به معتدٍ فيه لحدوده؟،

- ابن القيم في إغاثة اللهفان (1/ 134 -135):قلت: ذكر أبو الفرج ابن الجوزي عن أبي الوفاء ابن عقيل: أن رجلاً قال له:أنغمس في الماء مرارا كثيرة وأشك: هل صح لي الغسل أم لا؟ فما ترى في ذلك؟

قال له الشيخ: اذهب فقد سقطت عنك الصلاة. قال: وكيف؟ قال: لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: ((رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ :الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَالنَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ .)) وأنت لما ينغمس في الماء مرارا وتشك هل أصابه الماء أم لا، فهو مجنون ."

- يغني عن آخر أنه كان شديد التنطع في التلفظ بالنية والتقعر في ذلك، فانتقد به التنطع والتقعر يوما أن قال:أصلي، أصلي، مرارا، صلاة كذا وكذا. وأراد أن يقول:أداء، فأعجم الدال، وقال:أذاء [ ]، فقطع الصلاة رجل إلى جانبه، فقال: ولرسوله وملائكته وجملة المصلين .

- تقليده الذي بلغ به من الجهال ما بلغ : الوسواس الذي كادهم به في أمر الطهارة والصلاة عند النية في ألقاهم في الضلال والضلال، وآخر لم عن اتباع سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، بل إلى أحدهم أن ما جاءت به السنة لا يكفي حتى يضم إليه غيره، فجمع لهم بين هذا الظن الفاسد والتعب الحاضر، وبطلان الأجر وتنقصه .

أسباب الوسواس :

1البعد عن الله حقيقة : إن البعد عن الله ، وعن توحيده ومحبته والتوكل عليه ، و الاستعانة

PDF Complete
Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ستغاثة به ، والرهبة والرغبة إليه والتضرع والإلحاح في الدعاء ، وعدم القيام بالواجبات على مراد ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كل ذ يجلب الوحش والقلق ، و اضطرابات النفسية عقلية ن والهم والغم والضيق وغير ذ من الأمراض التي يدخل منها الشيطان ليغزو النفس ويقهر ى يخرجا من رحمة الله تعالى ، إلى اليأس والقنوط ومن ثم إلى انتحار ، والجنون والعزلة والوسوا بر ذ .

بي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم)) قال الله قَالَ :مَنْ عادى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ((أخرجه البخاري (7537)، ومسلم(20/ 20).

ر أيها الموفق - هذا الحديث القدسي العظيم ، وتعمن فيه جيدا دلالة التقرب ، والقرب من الله ل الله تعالى هذا القريب المتقرب من أوليائه الذين يعلن الحرب على من عاداهم ، وأن الله يعطيهم سألوه ويعيذهم إذا استعاذوا به وجده ، وأكره مساءتهم ، سبحانه من إله عظيم ، لا إله إلا أنت بحانك ما أعظمك وما أحلمك !!!

ن القيم في كتابه طريق الهجرتين (321/1)والوسواس إنما يكون من الغيبة والبعد، وأما الحاضر شاهد فما الوسواس؟ فالموسوس يجاهد نفسه وقلبه ليحضر بين يدى معبوده، والمحب لم يغب ف محبوبه فشاهده على إحضاره، فالوسواس والمحبة مقامان، ومن وهم آخر أن ((المحب قد انقط قلبه وساوس الشيطان لأن قلبه من)) محبة حبيبه فلا تتوارد على قلبه جواذب الشيطان والأماني ستغال بما هو فيه .

ضاً فإن الوسواس والأماني إنما تكون من العجز وفقده إلى ما تعلق طمعه به. وهذا عبد قد جنى حسان، وأعطى من النعم ما سد عجزه وأغنى فقره، فلم يبق له طمع ولا وسواس، بل بقي فيه نعم عليه وشكره له وذكره إياه في محل وساوسه وخواطره لمطالعة نعم الله عليه، وشهوده منها ما لم

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

هد ـيره .

2ـ أفراط والتفريط ، وبعبارة أخرى الجفاء أو الغلو .

الغلو والجفاء هما سبب هلاك كثير من الإنس والجن ، فما أمر الله تعالى عباده بأمر إلا تدخل الشيطان فيه من هذين السبيلين المنحرفين المعوجين .

بين القيم في إغاثة اللهفان (116/1)قال بعض السلف: "ما أمر الله عباده بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان : إما إلى تفريط وتقصير، وإما إلى مجاوزة وغلوّ. ولا يبالى بأيهما ظفر ."

د اقتطع أكثر الناس إلا أقل القليل في هذين الواديين: وادي التقصير، ووادي المجاوزة والتعدي. (الجفاء ، والغلو (والقليل منهم هدا الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله تعا ه وسلم وأصحابه .

م قصر بهم عن الإتيان بواجبات الطهارة، وقوم تجاوز بهم إلى مجاوزة الحد .

وم قصر بهم عن إخراج الواجب من المال، وقوم تجاوز بهم حتى أخرجوا جميع ما في أيديهم وقعدو على الناس، مستشرفين إلى ما بأيديهم .

وم قصر بهم عن تناول ما يحتاجون إليه من الطعام والشراب واللباس حتى أضروا بأبدانهم وقلوبهم وم تجاوز بهم حتى أنذوا فوق الحاجة فأضروا بقلوبهم وأبدانهم .

ذ قصر بقوم في حق الأغنياء وولاتهم حتى غلوهم، وتجاوز بآخرين حتى عبدوهم .

صر بقوم في غلطة الناس حتى أنزلوهم في الطبقات، كالجمعة والجماعات والجهاد وتعلم العلم، وتجاو م حتى غالطوهم في الظلم والمعاصي والآثام .

صر بقوم حتى امتنعوا من ذبح عصفور أو شاة ليأكله، وتجاوز بآخرين حتى جرأهم على الماء صومة .

ذ قصر بقوم حتى منعهم من اشتغال العلم الذي ينفعهم، وتجاوز بآخرين حتى جعلوا العلم وا تهم دون العمل به .

صر بقوم حتى أطعمهم من العشب ونبات البرية دون لذاء بني آدم، وتجاوز بآخرين حتى أطعمهم رام الخالص .

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

صر بتخزين حتى وين لهم ترك سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من النكاح فرغبوا عنه كلية، وتجاوز بتخزين حتى اكلوا ما وصلوا إليه من الحرام .

صر بقوم حتى جفوا الشيوخ من أهل الدين والصلاح، وأعرضوا عنهم، ولم يقوموا بحقهم، وتجاوز بتخزين حتى عبدوهم مع الله تعالى .

ذ ا قصر بقوم حتى علمهم بقول أقوال أهل العلم و التفات إليها الكلية، وتجاوز بتخزين حتى لوا الحلال ما حللوه والحرام ما حرموه، وقدموا أقوالهم على سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه لم الصحيحة الصريحة .

أن قال – رحمه الله - : وقصر بقوم حتى زينوا للناس وأظهروا لهم من الأعمال والعبادات ما دونهم عليه، وتجاوز بقوم حتى أظهروا لهم من الفضائح ومن الأعمال السيئة ما يسقطون به جاههم دهم، وسموا أنفسهم الملاهية .

صر بقوم حتى أهملوا أعمال القلوب ولم يلتفتوا إليها وعدوها فضلا، أو فضولا، وتجاوز بتخزين حتى روا نظرهم وعملهم عليها، ولم يلتفتوا إلى كثير من أعمال الجوارح، وقالوا: العارف لا يسقط وارده ده .وهذا باب واسع جداً لو تتبعناه لبلغ بلغا كثيراً، وإنما أشرنا إليه أدنى إشارة .

4الفراغ والغفلة والإعراض

أسباب الدفع والمراقبة لعدو الموسوس والخاطر الخفي و الاشتغال عنه بما يسد عليه هذه الأبواب لِ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ لِأَهْلِ الْغَفْلَةِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى والفراغ ؟

بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " :نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِ س: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ " البخاري (6412)،والترمذي (2304) وابن ماجه (4170) .

الماوردي في أدب الدنيا والدين(55/1) بعد ذكره لهذا الحديث)) :ونحن نستعيذ با من أن نغ نعمل نعمته علينا، ونجهل نفع إحسانه إلينا.

د قال في منثور الحكم: من الفراغ يكون الصبوة. وقال بعض البلغاء :من مضى يومه في غير حق باه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو غير أسسه، أو لم يقتبس علما، فقد عق يومه وظلم سه. وقال بعض الشعراء :لقد هاج الفراغ عليك شغلا ...وأسباب البلاء من الفراغ . انتهى كلام

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

اكم عَنْهُ رَضِيَ ا عَنْهُ- رَسُولَ ا -صَلَّى ا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: ((اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ, وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ,وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ, وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ, وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)) صحيح الجامع (1077) وصحيح الترغيب 3355 .)

لَ الْقَائِلِ نَّ فِي الْمَوْتِ والمعاد لشغلا ...وادكارا فِي لَّهْي وبلا

نتنم نعمتين قَلَّ المنا ...صِحَّةِ الْجِسْمِ أَ والفرا

َ عُمَرُ - رَضِيَ ا عَنْهُ - إِنِّي كْرَهُ الرَّجُلَ نْ رَاهُ يَمْشِي سَبَهْلَلًا يْ: لَا فِي مْرِ الدُّنْيَا، وَلَا فِي مْرِ رَةٍ .

يْتُ الْإِمَامَ حْمَدَ - رَحِمَهُ ا - رَوَى فِي الزُّهْدِ عَنْ عَبْدِ نِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ا عَنْهُ - قَالَ بْغَضُ الرَّجُلَ فَارِغًا لَا فِي عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ.

َ نُ عَبْدِ الْقَوِيِّ: - رَحِمَهُ ا –

فَمَنْ هَجَرَ اتِ لَ الْمُنَى ...وَمَنْ كَبَ لَى اتِ عَلَى الْيَدِ

وَفِي قَمْعِ هَوَاءِ النُّفُوسِ تَزَازُهَا ...وَفِي نَيْلِهَا مَا تَشْتَهِي ذُلُّ سَرْمَدِ

وَلَا تَشْتَغِلْ إِلَّا بِمَا كْسِبُ الْعُلَا ...وَلَا رْضِ النَّفْسَ الدَّنِيَّةَ بِالرَّدِي

وَفِي لْوَةِ الْإِنْسَانِ لْعِلْمِ نْسُهُ ...وَسْلَمُ نْ الْمَرْءِ عِنْدَ الشَّوَاهِدِ

وَسْلَمُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ وَمِنْ ذَى ...نَاسٍ وَمِنْ وَاشٍ بَغِيضٍ وَحُسَّدِ

فَكُنْ لِمْسَ تْتٍ فَهُوَ سِتْرٌ لِعَوْرَةٍ ...وَحِرْزُ الْفَتَى عَنْ كُلِّ اوٍ وَمُفْسِدِ

وَيْرُ نَاسِ الْمَرْءِ كُتْبٌ تُفِيدُهُ ..لُومًا وَدَادًا وَعَقْلًا مُؤَيِّدِ

وَالِطْ إِذَا الَطْتَ كُلَّ مُوَفَّقٍ ...مِنَ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ التُّقَى وَالسَّدَادِ

يُفِيدُكَ مِنْ لْمٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ هَوًى ...فَصَاحِبُهُ تَهْدَ مِنْ هُدَاهُ وَتَرْشُدْ

وَكَ وَالْهُمَازَ إِنْ قُمْتَ عَنْهُ وَالَ ...بِذَيِّ نِ الْمَرْءِ يُفْدِي

وَلَا تَصْحَبْ الْحَمْقَى فَذُو الْجَهْلِ إِنْ رُمْ ...صَلَاحًا لِشَيْءٍ ا الْحَزْمِ يُفْسِدْ

وَيْرُ مَقَامٍ قُمْتَ فِيهِ وَخَصْ ...تَحِيَّتَهَا ذِكْرُ الْ بِمَسْلِدِ

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

وَكُفَّ عَنْ الْعَوْرَا لِسَانَك وَلْيَكُنْ ...دَوَامًا بِدِكْرِ اللَّهِ صَاحِبِي نَدِي
وَحَصِّنْ عَنْ الْفَحْشَا الْجَوَارِحَ كُلَّهَا ...وَكُنْ فِي يَوْمِ الْجَزَا خَيْرَ شَاهِدِ
وَوَاظِبْ عَلَى دَرْسِ الْقُرَانِ فَإِنَّهُ ...يُلَيِّنُ قَلْبًا قَاسِيًا مِثْلَ الْحَدِ
وَحَافِظْ عَلَى فِعْلِ الْفُرُوضِ لِوَقْتِهَا ...وَكُنْ بِنَطِيبٍ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ تَهَدِ
وَدِ إذَا مَا قُمْت فِي اللَّيْلِ سَامِعًا ...قَرِيبًا مُجِيبًا لِلْفَوَاصِلِ الْمُدِي
وَمُدَّ إلَيْهِ كَفَّ فَقْرِك ضَارِعًا ...بِقَلْبٍ مُنِيبٍ وَادْعُ تُعْطَ وَتُسْعَدْ
وَلَا تَسْأَمَنَّ الْعِلْمَ وَاسْهَرْ لِنَيْلِهِ ...بِلَا ضَجَرٍ تَحْمَدْ سُرَى السَّيْرِ فِي الْبِدِ
وَكُنْ صَابِرًا لِلْفَقْرِ وَارْعَ الرِّضَى ...بِمَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ وَاشْكُرْهُ وَاحْمَدْ
فَمَا الْعِزُّ إلَّا فِي الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَى ...بِأَدْنَى كَفَافٍ حَاصِلٍ وَالزُّهْدِ
فَمَنْ لَمْ يُقَنِّعْهُ الْكَفَافُ فَمَا إلَى ...رِضَاهُ سَبِيلٌ فَاقْنَعْ وَتَسْعَدْ

الآداب الشرعية والمنح المرعية (3/588 .(591 -

- مرض عضوي :

ي ربما كون مرض عضوي بغلبة السوداء و اضطرابات النفسية التي تحدثا الحوادث والمصائب ترتيبة النفسية للعبد ، كما يقول بعض الأطباء.

د رأيت في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(2/658).أنه قال : وَالْوَسْوَاسُ الْقَهْرِيُّ مَرَضٌ ثُ مِنْ الْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ يَخْتَلِطُ مَعَهُ الذِّهْنُ وَيُقَالُ لِمَا يَخْطُرُ الْقَلْبِ مِنْ شرٍّ وَلِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَسْوَاسٌ وسواس اضطراب تُعرف اليوم بالاسم نفسه، وإن كان زاد فيها على المشتغلين بعلم النفس، صف القهرى فقال : الوسواس القهرى .

ذا ما عليه كثير من الأطباء القدماء والمعاصرين ومن القدماء بو قراط وابن سينا وغيرهما ، وهذا كون عضويا أن يعرض نفسه على طبيب نفساني ، ولا يهمل الطب الأصلي ، وهو الشفاء القرآن والسنة و الاستقامة على أمر الله تعالى لفظا ومعنى .

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

بك الآن الدواء والعلاج النافع بإذن الله تعالى – إن تمسكت به ، وإلتزمته فإنك بإذن الله تعالى
ج من دوامة الإعصار كما تخرج الشعرة من العجين ، وتجد نفسك معافى مطمئنا لا تبالي بعدوك
واد ه .

- 1 تعلق قلبك بالله وامتلأ بحبه تعالى حتى لا تجد لغيره فيه مكان ، فإن هذا القلب الذي تعلق
السراء والضراء في الضيق والوسع والشدة بمحبة الله تعظيما وخضوعا ، ورزق الإيمان ونور بصر
لم يستطع الشيطان أن يقترب منه .

ابن القيم في الوابل الصيب (24/1) (القلب الثالث) قلب محشو بالإيمان قد استنار بنور الإيمان
تشعت عنه حجب الشهوات، وانقلعت عنه تلك الظلمات، فنوره في صدره إشراق، وفي الإشر
اد لو دخله الوسواس الخناس به، فهو كالسماء التي حرست بالنجوم فلو دنا منها الشيطان يتخط
م فالتزق .

ست السماء بأعظم حرمة من المؤمن، وحراسة الله تعالى أتم من حراسة السماء، والسماء فيها
لائكة ومستقر الوحي وفيها أنوار الطاعات، وقلب المؤمن مستقر التوحيد والمحبة والمعرفة والإيمان
له أنوارها، فهو حقيق أن يحرس ويحفظ من كيد العدو فلا ينال منه شيئاً .

- 2 استغاثة بالله وحده ، ودعاؤه دعاء المضطرين ، فهو غوث المستغيثين ، وهو ملاذ المضطر
، تعالى} :أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا
تَذَكَّرُونَ }(62)النمل .

، العلامة السعدي :أي: هل يجيب المضطرب الذي قلقه الكروب ((والوساوس والذنوب))
سر عليه المطلوب ، واضطر للخلاص مما هو فيه ((من الغم والهم ((إلا الله وحده؟ ومن يكشف
سوء أي: البلاء والشر والنقمة إلا الله وحده؟ فتنحى بتصرف يسير .

بأنه يجيب المضطر وغير المضطر ، ولكن إجابته للمضطر المتضرع القانت الخاشع أولى وأتم
لأنه قوي التعلق بربه الكثير المتعال .

، تعالى}:إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا
بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (10)الأنفال .

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

كانت الإجابة ؟ الجواب في الحين .

- 3كثرة الاستعاذة ! والتعوذ به سبحانه من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ، ومن ذ ! قوا لى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَ ! النَّاسِ إِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي دُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} وقو: {وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُو !: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ ! مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .}

كن الاستعاذة ليست خاصة بقراءة القرآن ، فمواطنها كثيرة ، وتتأكد في الصلاة وقراءة القرآن . وق ى مسلم في صحيحه من حديث عثمان بن أبي العاص قال: قلت: ((! رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الشَّيطان لَ ! بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى عَلَيْهِ وَسلّم: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ ! خِنْزَب، ا حْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ ! ! مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، فَفَعَلْتُ ذ !، فَأَذْهَبَهُ اللهُ تَعَالَى عَنِّي .)) فأ سواس قرة عين خنزب وأصحابه، نعوذ ! عز وجل منه .

ت :وهذا من نفع الأدوية والعلاجات ، فإذا أحس العبد شيء من ذ ! فليتعوذ ! من الشيط علم يقينا أنه إن تعوذ بذلك يصغر ويدحر فيسلم من كيده ومكره في وسوسته .راجع إغاثة اللهفا طب النبوي .

- 4ذكر الله تعالى . وهو الحصن الحصين ومن أنفع العلاج فلا يزال لسانك رطبا بذكر :

ن القيم في الوابل الصيب (36/1) ذكر الله وفوائده : وقو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وآمركم أن كروا الله تعالى، فإن مثل ذ ! مثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى حصن حصين حرز نفسه منهم كذ ! العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله . »

لم يكن في الأرض إلا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقاً بالعبد أن لا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى ن لا يزال لهاجاً بذكره، فإنه لا يحرز نفسه من عدوه إلا بذكر، ولا يدخل عليه العدو إلا من با ة، فهو يرصده فإذا غفل وثب عليه وافترسه .

ا ذكر الله تعالى يخنس عدو الله تعالى وتصاغر وانقمع حتى يكون كالوصع وكالذباب، ولهذا سمي سواس الخناس الذي يوسوس في الصدور، فإذا ذكر الله تعالى خنس الذي كف وانقبض، قال ابن اس: "الشيطان واضع على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس ."

PDF Complete
Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ي مسند الإمام أحمد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أبي زياد مولى عبد الله
عباس بن أبي ربيعة أنه بلغه عن معاذ بن جبل قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما عمل
ي عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل .»
ل معاذ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أدلكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها
لكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟
وا: بلى يا رسول الله.قال ذكر الله عز وجل »
د مثل ذي بمثال حسن وهو ثلاثة بيوت:
1بيت للمرء في كنوزه وذخائره وجواهره .
2وبيت للعبد في كنوز العبد وذخائره، وليس جواهر المال وذخائره .
3وبيت للمال صفر لا شيء فيه .
ء اللص سرق من أحد البيوت فمن أيها سرق ؟
ن قلت من البيت الخالي كان محالاً لأن البيت الخالي ليس فيه شيء يُسرق، ولهذا قال لي عباس
ي الله عنهما: إن اليهود تزعم أنها لا توسوس في صلاتها، فقال: وما يصنع الشيطان بالقلب الخراب
ن قلت:سرق من بيت المال إذا كان ذلك كالمستحيل الممتنع، فإن عليه من الحرس واليزك وما لا
تطيع اللص النوم فيه،كيف وحارسه المال بنفسه؟ وكيف تستطيع اللص النوم فيه وحوله من
رس والجند ما حوله؟ فلم يبق للص إلا البيت الثالث فهو الذي يشن عليه الغارات .
تأمل أيها اللبيب هذا المثال حق التأمل وليتنزل على القلوب فإنها على هذا .
ب مقال مشهور على بعض شبكات التواصل جاء بعنوان الحصين الحسين فراجعه فإنه مفيد
- 5الثبات على ما نويته وابتدأت فيه على الواحدة :
ض على الواحدة والثبات عليها ، والحذر من وسوسته الزائدة عليها والندم الرضا بها ربما صورها
] قبيحة أو خاطئة أو غير مشروعة ، فالثبات على ما نويته ابتداء على سنة النبي – صلى الله عليه وسـ
ذكر الصحابة ، ولا تلتفت إلى ما يوسوس به ، ولا تستجيب له ، ولا تسترسل معه بل أمضه
ي تراه الحاذق فيقال أنها الحق ما دمت تقوم بها على السنة والمباح ، ولا تتركه يفتح عليك باب

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

دة ودم الإخلاص ودم القول و..و..من الشكوك وبقايات الطريق .

- 6معاملته :فإذا ضعفت أمامه وانفتح عليك الباب فعامله ما دمت ابتدأت عم على الإخلاص السنة ..

لا يقول : لم تتوضأ ثلاثا ، ثلاثا ، فقل ، يكفي الواحدة ، فإن قال لم تتوضأ واحدة ولم سل اليدين واحدة ، فقل العضو لم يجف بعد، وأنت ما ولهذا ، لم ترسل عليا رقيبا ، فإن قا لاتك غير مقبو ؟

، اطلعت الغيب أم اتخذت عند الرحمن عهدا ، قال هي غير صحيحه قل لست بأعلم مني في لي ؛ بل هي صحيحه وقد علمتك تريد إفسادها علي، وأمرت فامتثلت ، وأما أنت فعطلت ، عوذ ، ، ك ..

- 7إخلاك والفراغ والغفلة : امتلأ فراغك ، وإخلاك والغفلة ، فالفرغ ، والغفلة مرضان قاتلان ، والنفس لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالباطل والمعصية فإن لم تقو على إيقاعك في المعصية شغلتك بفضول م والسمع والنظر والأكل والنوم وغير ذ من الأبواب التي تؤدي بالمدمن عليها إلى الدساهل خول في المعاصي ..وقد ذكرت ما في الفراغ والغفلة في أسباب الوسواس .

- 8قطع علاقتك بذ الصديق الذي تحبه إلى درجة العشق ...

في عليك أن تقطع علاقتك بمن تحبه حبا أعمى أو تعشقه فهذا ضراره كثيره يعددها ابن القيم في بالجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء (214/1) فقول :

زَارُ الْعِشْقِ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي عِشْقِ الصُّوَرِ مَصْلَحَةٌ دِينِيَّةٌ وَلَا دُنْيَوِيَّةٌ، بَلْ مَفْسَدَتُهُ الدِّينِيَّةُ الدُّنْيَوِيَّةُ أَضْعَافُ أَضْعَافِ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ، وَذَلِكَ مِنْ وُجُوهٍ :

دُهَا :الِاشْتِغَالُ بِحُبِّ الْمَخْلُوقِ وَذِكْرِهِ عَنْ حُبِّ الرَّبِّ تَعَالَى وَذِكْرِهِ، فَلَا يَجْتَمِعُ فِي الْقَلْبِ هَذَا وَهَذَا هَرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَيَكُونُ السُّلْطَانُ وَالْغَلَبَةُ لَهُ .

ني :تَذَابُ قَلْبِهِ بِهِ، فَلَا مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا غَيْرَ اللَّهِ تَذَّبَ بِهِ وَلَا بُدَّ، قَالَ :

فِي الْأَرْضِ شَقَى مِنْ مُحِبٍّ ...وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى أَلَمَ الْمَذَاقِ

هُ كَيْفَا فِي كُلِّ حِينٍ ...مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

كِي نْ وْا شَوْقًا يْهِمْ ...وَيَبْكِي نْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ
سْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ الْفِرَاقِ ...وَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي
عِشْقُ وَنِ الْمَيِّتَ بِهِ صَاحِبُهُ، فَهُوَ عْظَمُ مِنْ ذَابِ الْقَلْبِ .
لِثُ نْ قَلْبَهُ سِيرُ قَضَةِ يرِهِ سُومُهُ الْهَوَانَ، وَلَكِنْ لِسَكْرَتِهِ لَا شْعُرُ بِمُصَابِهِ، فَقَلْبُهُ كَعُصْفُورَةٍ فِي
ب طِفْلٍ سُومُهَا حِيَاضَ الرَّدَى، وَالطِّفْلُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ، قَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ :
كْتَ فُؤَادِي لْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا ...وَنْتَ لِي الْبَالِ تَلْهُو وَتَلْعَبُ
شُ الْعَاشِقِ شُ السِيرِ الْمُوثَقِ، وَشُ اللِّي شُ الْمُسَلَّبِ الْمُطْلَقِ .
يقٌ لِي الْعَيْنِ وَهْوَ سِيرُ ..لِيلٌ لَى قُطْبِ الْهَلَاكِ يَدُورُ
لْتُ رَى فِي صُورَةِ الْحَيِّ ادِ ...وَسَ حَتَّى شُورُ
و غَمَرَاتٍ ضَاعَ فِيهَا قَلْبُهُ ...فَسَ حَتَّى مَمَاتِ حُضُورُ
بِعُ هُ سْتَغِلُ بِهِ عَنْ مَصَالِحِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، فَسَ شَيْءٍ ضَيِّعُ لِمَصَالِحِ الدِّينِ وَنْيَا مِنْ عِشْقِ
سُورِ، هَا مَصَالِحُ الدِّينِ فَهَا مُوطِئَةٌ بِلِمِّ شَعَثِ الْقَلْبِ وَقْهَا لَى اللَّهِ، وَعِشْقُ الصُّورِ عْظَمُ شَيْءٍ
عِيثًا وَسْتَهْوِيهَا .
ا مَصَالِحُ الدُّنْيَا فَهِيَ بِعَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَصَالِحِ الدِّينِ، فَمَنِ انْفَرَطَتْ لَيْهِ مَصَالِحُ دِينِهِ وَضَاعَتْ لَيْهِ
صَالِحُ دُنْيَاهُ ضْيَعُ وَضْيَعُ .
امِسُ لَى فَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ سْرِعُ لَى عُشَّاقِ الصُّوَرِ مِنَ النَّارِ فِي سِ الْحَطَبِ، وَسَبَبُ ذَ
الْقَلْبَ كُلَّمَا قَرُبَ مِنَ الْعِشْقِ وَقَوِيَ اتِّصَالُهُ بِهِ بَعُدَ مِنَ اللَّهِ، فَبُعْدُ الْقُلُوبِ مِنَ اللَّهِ قُلُوبُ عُشَّاقِ
سُوَرِ، وَإِذَا بَعُدَ الْقَلْبُ مِنَ اللَّهِ طَرَقَهُ الْآفَاتُ، وَتَوَلَّاهُ الشَّيْطَانُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَاسْتَوْلَى لَيْهِ لَمْ يَ
ى يُمْكِنْهُ يصَالُ لَيْهِ لُوصُ، فَمَا الظَّنُّ بِقَلْبٍ تَمَلَّكَ هُ وَهُ وَحَرَصُ الْخَلْقِ لَى غَيِّهِ وَفَسَادِ
دَ هُ وَلِيُّهُ، وَمَنْ لَا سَعَادَةَ وَلَا فَرَحَ وَلَا سُرُورَ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَوِلَايَتِهِ؟
ادِسُ هُ إِذَا تَمَلَّكَ مِنَ الْقَلْبِ وَاسْتَحْكَمَ وَقَوِيَ سُلْطَانُهُ، فَسَدَ الذِّهْنَ، وَدَثَ الْوَسْوَاسَ، وَرُ
قَ صَاحِبُهُ الْمَجَانِينِ الدِّينَ فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ فَلَا نْتَفِعُونَ بِهَا .
ثَارُ الْعُشَّاقِ فِي ذَ مَوْجُودَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا، بَلْ بَعْضُهَا مَشَاهَدٌ لِلْعِيَانِ، وَشَرَفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ُ، وَبِهِ يَتَمَيَّزُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِذَا فُقِدَ عَقْلُ التَحَقَ بِالْحَيَوَانِ الْبَهِيمِ، بَلْ رُبَّمَا كَانَ حَالُ الْحَيَوَ
لَحَ مِنْ هَا، وَهَلْ ذَهَبَ عَقْلَ مَجْنُونِ لَيْلَى وَضَرَابِهِ إِلَّا ذَ ؟ وَرُبَّمَا زَادَ جُنُونُهُ عَلَى جُنُونِ يْرِ
َ :قَالُوا جُنِنْتَ بِمَنْ تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ ...الْعِشْقُ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ
شْقُ لَا يَسْتَفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ ...وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحِينِ
ابِعُ أَنَّهُ رُبَّمَا أَفْسَدَ الْحَوَاسَّ أَوْ بَعْضَهَا، فَإِنَّ فَسَادًا مَعْنَوِيًّا أَوْ صُورِيًّا، فَإِنَّ الْفَسَادَ الْمَعْنَوِيَّ فَهُوَ تْبَعٌ سَادِ الْقَلْبِ، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا فَسَدَ فَسَدَتِ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ وَاللِّسَانُ، فَيَرَى الْقَبِيحَ حَسَنًا فِعْلُهُ وَمِنْ شُوقِهِ فِي الْمُسْنَدِ مَرْفُوعًا: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ» فَهُوَ يُعْمِي الْقَلْبَ عَنْ رُؤْيَةِ مَسَاوِئِ حْبُوبِ وَعُيُوبِهِ، فَلَا يَرَى الْعَيْنُ ذَ ، وَيُصِمُّ الْأُذُنَ عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَى الْعَدْلِ فِيهِ، فَلَا تَسْمَعُ الْأُذُنُ ذَ رَاغَبَاتُ سْتُرُ الْعُيُوبَ، فَالرَّاغِبُ فِي الشَّيْءِ لَا يَرَى عُيُوبَهُ، حَتَّى إِذْ زَالَتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ أَبْصَرَ عُيُوبَهُ، ةُ الرَّغْبَةِ غِشَاوَةٌ عَلَى الْعَيْنِ، تَمْنَعُ مِنْ رُؤْيَةِ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ، قِيلَ :
يْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ ...فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي لُومُهَا
لُ فِي الشَّيْءِ لَا يَرَى عُيُوبَهُ، وَالْخَارِجُ فِيهِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ لَا يَرَى عُيُوبَهُ، وَلَا يَرَى عُيُوبَهُ دَخَلَ فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِ، وَلِهَذَا كَانَ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ يْرًا مِنَ الَّذِينَ لُوا فِي الْإِسْلَامِ .
َ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، إِذَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ لَا يَعْرِفُ الْجَاهِلِيَّةَ .
ا فَسَادُ الْحَوَاسِّ ظَاهِرًا، فَإِنَّهُ يُمْرِضُ الْبَدَنَ وَيُنْهِكُهُ، وَرُبَّمَا أَدَّى إِلَى تَلَفِهِ، كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي قَتْلِهِمُ الْعِشْقُ .
دْ رُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ بِعَرَفَةَ شَابٌّ قَدِ انْتَحَلَ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ عَلَى عَظْمٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا ؟ وا :بِهِ الْعِشْقُ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَعِيذُ مِنَ الْعِشْقِ سَاعَةً يَوْمِهِ .
مِنْ أَنَّ الْعِشْقَ قَدْ يَتَقَدَّمُ هُوَ الْإِفْرَاطُ فِي الْمَحَبَّةِ، بِحَيْثُ يَسْتَوْلِي الْمَعْشُوقُ عَلَى قَلْبِ الْعَاشِقِ، حَتَّى يَخْلُوَ مِنْ تَأَلُّهِهِ وَذِكْرِهِ وَالْفِكْرِ فِيهِ، بِحَيْثُ لَا يَغِيبُ عَنْ خَاطِرِهِ وَذِهْنِهِ، فَعِنْدَ ذَ يَسْتَغْلِقُ النَّفْسُ تِخْدَامِ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ وَالنَّفْسَانِيَّةِ فَتَتَعَطَّلُ تِ الْقُوَّةُ، فَيَحْدُثُ بِتَعْطِيلِهَا مِنَ الْآفَاتِ عَلَى الْبَدَنِ

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

لوحِ مَا يَعِنُّ دَوَاؤُهُ وَيَتَعَذَّرُ، فَتَتَغَيَّرُ أَفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ وَمَقَاصِدُهُ، وَيَخْتَلُّ جَمِيعُ دِينِهِ، فَيَعْجِزُ الْبَشَرُ عَنْ عِلَاجِهِ، قَالَ :

فَبِالْعَقْلِ مَا يَكُونُ لَهُ مُدَاوٍ ... يُدَانِي بِهِ وَيَسُوقُهُ الْمَقْدَارُ

فَإِذَا مَاضَ الْفَتَى لُجَجَ الْهَوَى ... وَجَاءَتْ أُمُورٌ لَا تُطَاقُ كِبَارُ

فَعِشْقُ مَعَادِيهِ سَهْلٌ هَيِّنٌ، وَأَوْسَطُهُ هَمٌّ وَشُغْلُ قَلْبٍ وَسَقَمٌ، وَآخِرُهُ عَطَبٌ وَقَتْلٌ،فَإِنْ لَمْ تَتَدَارَكْهُ عِنَايَةُ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ :

فَعِشْ أَوَّلِيًّا فَالْحُبُّ أَوَّلُهُ عَنَا ... وَأَوْسَطُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ

وَآخَرُ :تَوَلَّعَ بِالْعِشْقِ حَتَّى عَشِقْ ... فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ لَمْ يُطِقْ

وَأَوَّلُهُ ظَنُّهَا مَوْهَةً ... فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا غَرِقْ

فَالذَّنْبُ لَهُ، فَهُوَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ قَعَدَ تَحْتَ الْمَثَلِ السَّائِرِ: " يَدَاكَ أَوْكَتَا، وَفُوكَ نَفَخَ ." وَأَرْجو تطالع بقية مساءل ومنها مقاماته ابتداء من ص 216 فما بعدها من نفس الجزء من الكتاب المذكور ، وهو مجلد .

قاطعته تعني ابتعاد عنه ، وعن الأماكن التي ترددها ، وكذلك تغيّر حتى المسجد الذي يصلي فيه إذا تطلب الأمر ذلك أن تهجر البلدة وتهاجر إلى غيرها فافعل فقد أخبر النبي عن الرجل الذي خاف على نفسه من الفتن العالم فأشار عليه بأن يخرج من تلك القرية التي قتل فيها أولئك إلى قرية أهلها صالحون فاعبد الله معهم .

- 9 التيسير - تقوى الله تعالى :

ذلك بتقوى الله فهي الفرج من كل ضيق ، والفرج من الكرب ،قال تعالى}: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2)وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} (3)الطلاق .

قال الماوردي في تفسيره (31/6)(أحد سبعة أقاويل :

أحدها:أي ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة ، قاله ابن عباس .

الثاني:أن الفرج كلمه بأنه من قبل الله ، فإن الله هو الذي يعطي ويمنع ، قاله مسروق .

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

لث :أن الفرج هو أن يقنعه الله بما رزقه ، قاله علي بن صالح .

ابع :مخرجاً من الباطل إلى الحق ، ومن الضيق إلى السعة ، قاله ابن جريج .

امس: ومن يتق الله بالطلاق لكن له مخرج في الرجعة في العدة ، وأن تكون قد انقضت العدة ، قاله الضحاك .

سادس: ومن يتق الله بالصبر عند المصيبة يجعل له مخرجاً من النار إلى الجنة ، قاله الكلبي .السابع

عوف بن مالك الأشجعي أسر ابنه عوف ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ذ ك أصابه ، فأمره أن يكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فانفلت ابنه من الأسر وركب قلا ر في طريقه فاستاقه ، ثم قدم عوف فوقف على بابه يناديه وقد م العدو إبلاً ، فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره وسأله عن الإبل ، فقال)) : اصنع بها ما أحببت وما كن انعاً بما له ((فنزلت هذه الآية {وَمَن يتق الله يجعل له مخرجاً} الآية .

وى الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)) :من انقطع إلى الله ه الله كل مؤونة ورزقه الله من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها). {إلى الله مْرِهِ .}

، مسروق : إن الله قاض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل عليه، إلا أنه مَنْ توكّل كفر عنه اته ويعظم أجراً انتهى .

لحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (3359) والصغير(312) وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْخُرَاسَانِيُّ والشهاب في مسنده (493) والبيهقي ب الإيمان (1044).وقال الشيخ الألباني في الضعيفة (6854) ضعيف ،وضعيف الترغيب ترهيب (1061).

ي المسند: حدثني حدي بن جعفر، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس قال :قال رسول الله صلى الله عليه سلم: ((من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من ث لا يحتسب)) ضعيف الترغيب والترهيب (1002).

Thank you for evaluating PDF Complete.
Click Here to purchase full featured PDF Complete products

ا كله مع المحافظة على الواجبات المأمور بها ومن أهمها الصلاة في أوقاتها ، وأذكار الصباح والمساء نوم ، وأن تبتعد عن كل ما يبعدك عن الله وتشغ ل عنه وخاصة رفقاء السوء ، ولن تجد طعم يمان وحلاوته إلا في هذا الطريق على منهاج النبوة ، فإن استقمت على هذا المنهج (سبيل السلف صالح (والتزمت بهذه الأمور على بصيرة من ربك فأبشر بخير يوم و لتك فيه أملك ، وإلا فلن تجد ل دواء ولو اجتمع لليك من أقطارها..

تمت بحمد الله وعونه:

23/12/14هـ